دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا لعام 2022: النتائج الرئيسية

مؤسسة محمد إبراهيم

بات العقد الأخير (2012-2021) من التقدم المُحرز في مجال الحَوكمة في خطر حيث ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة في أفريقيا ثابتة منذ عام 2019

على الرغم من إحراز تحسن هامشي على مدى العقد الماضي (2012-2021)، ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة في القارة ثابتة منذ عام 2019. وتُقوّض التحسينات في ما يتعلق بالتنمية البشرية والأسس الاقتصادية نتيجة للوضع الأمني الخطير بشكل متزايد والتراجع الديمقراطي الواسع النطاق في الوقت الذي تكافح القارة فيه لإدارة الآثار المشتركة الناشئة عن جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ وكذلك عدم كفاية الوصول إلى الغذاء والطاقة.

في الوقت الذي نتحدث فيه الآن، تتفاقم هذه التحديات القائمة مسبقاً من جراء الآثار التي خلّفتها الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة التي اندلعت في 24 شباط/فبراير 2022

بما أن عام 2023 يشكل نقطة منتصف الطريق صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأول علامة فارقة على مرور عشر سنوات على بدء تنفيذ خطة عام 2063، ثمة حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات بُغْيَة معالجة التراجع الديمقراطي وانعدام الأمن المتزايد بهدف تفادي حدوث أي انتكاسات في التقدم المُحرز في مجال الحَوكمة.

الرسائل الرئيسية

1- ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة في أفريقيا ثابتة منذ عام 2019، وأصبحت العديد من مناطق أفريقيا في عام 2021 أقل أمناً وأماناً وديمقراطية مقارنةً بعام 2012. وتأثر التقدم المُحرز في القارة بسبب التدهور المثير للقلق في كل من فئتيْ الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق والإدماج، وتسارعت وتيرة التراجع منذ عام 2017.

2- في الوقت نفسه، تحسنت درجة كل من فئتيْ أسس الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية منذ عام 2012. بيْد أنه بالنسبة إلى معظم البلدان الأفريقية، لا تزال هناك تحديات كبيرة تعترض مجالات مثل التوظيف، والوصول إلى البنية التحتية للطاقة والنقل.

3- على مدى السنوات الثلاث الماضية (2019-2021)، تسببت جائحة كوفيد-19 في مفاقمة الاتجاهات القائمة مسبقاً المثيرة للقلق. وأدت الآثار الناشئة عن الجائحة إلى مسارعة التدهور في كل من فئتيْ الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق الإدماج، كما كشفت نقاط الضعف التي تكتنف نظم الصحة والتعليم في أفريقيا.

4- دون اتخاذ إجراءات مستدامة لعكس مسار هذه الاتجاهات، فإن قدرة أفريقيا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية وخطة عام 2063 التابعة للاتحاد الأفريقي على المدى الطويل ستُقوَّض بشكل كبير. ويشكل تدهور الوضع الأمني والتراجع الديمقراطي في القارة المسائل الأكثر إثارة للقلق في ضوء الآثار المشتركة الناشئة عن التحديات العالمية غير الأفريقية مثل جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ، والتي من شأنها أن تعرض سنوات من التقدم المُحرز للخطر. ويتفاقم هذا الآن بسبب الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة، وما خلّفته من آثار غير مباشرة صعبة على أفريقيا.

5- لا تزال الفجوة في البيانات تمثل شاغلاً رئيسياً. ودون بيانات سليمة، تقود الحكومات دون بصيرة ولا يمكن إحراز تحسين مستدام في ما يتعلق بالحَوكمة أو وضع سياسات فعالة. ولا تزال مؤسسة محمد إبراهيم في طليعة دعم المبادرات الرامية إلى تعزيز مشهد البيانات في القارة.

1- ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة في أفريقيا ثابتة منذ عام 2019، وأصبحت العديد من مناطق أفريقيا في عام 2021 أقل أمناً وأماناً وديمقراطية مقارنةً بعام 2012. وتأثر التقدم المُحرز في القارة بسبب التدهور المثير للقلق في كل من فئتيْ الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق والإدماج، مع تسارع وتيرة التراجع منذ عام 2017.

- لا يزال متوسط درجة فئة **الحَوكمة الشاملة** في القارة أفضل في عام 2021 مما كان عليه في عام 2012. وارتفع متوسط درجة فئة الحَوكمة الشاملة في أفريقيا بنسبة 1.1+ نقطة على مدى العقد.
- أحرزت 35 من أصل 54 بلداً أفريقية تحسناً منذ عام 2012 بيْد أن 15 منها فقط تمكنت من تسريع وتيرة التقدم المُحرز على مدى السنوات الخمس الماضية (2017-2021). والأكثر إثارة للقلق أن 22 بلداً شهدت تراجعاً في درجاتها في تلك الفترة الأخيرة.
- في الفترة بين عاميْ 2019 و2021، ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة في القارة ثابتة عند درجة (48.9 من أصل 100.0)، بالتزامن مع تفشي جائحة كوفيد-19 وزيادة الاضطرابات السياسية وحدوث أحد عشر انقلاباً ناجحاً بين عامَي 2019 و2022.
- أُعِيق إحراز مزيد من التقدم في فئة الحَوكمة الشاملة نتيجة تسجيل تدهور في كل من فئتيْ الأمن وسيادة القانون، و المشاركة والحقوق الإدماج، حيث سجلت 30 بلداً أفريقياً على الأقل على مدى العقد تراجعاً في كلا الفئتين (32 و31 على التوالي).

على الرغم من إظهار تحسن على مدى العقد، ظلت درجة فئة الحَوكمة الشاملة ثابتة منذ عام 2019

أفريقيا: درجات الحَوكمة الشاملة (2012-2021)

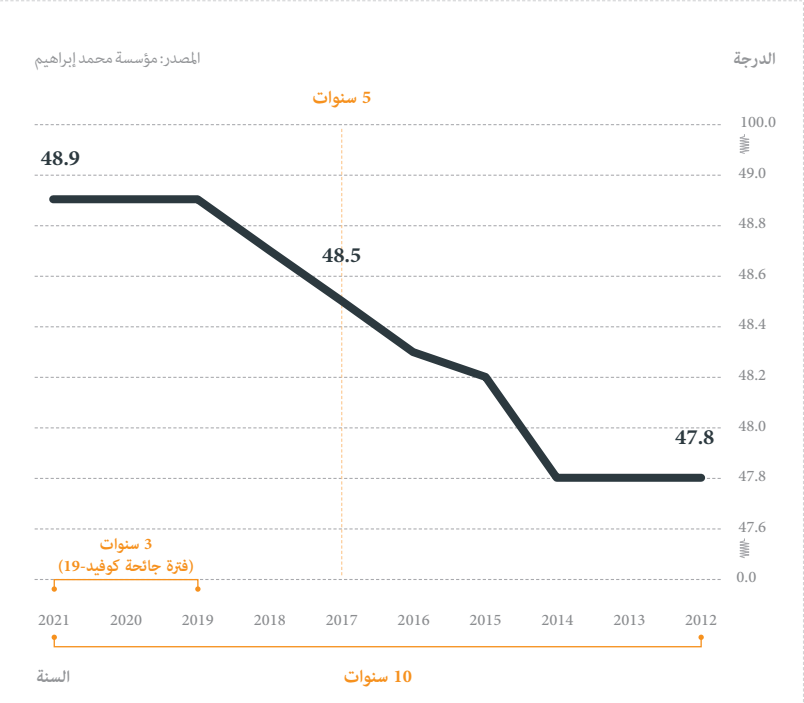

- شهدت فئة **الأمن وسيادة القانون**(-1.3) أكبر تراجع على مدى العقد مع تسجيل زيادة كبيرة في وتيرة التدهور على مدى السنوات الخمس الماضية. وفي عام 2021، يعيش ما يقرب من 70% من سكان القارة في بلد يعتبر مستوى الأمن وسيادة القانون فيه أسوأ مما كان عليه في عام 2012.

في عام 2021، يعيش ما يقرب من 70% من سكان القارة في بلد يعتبر مستوى الأمن وسيادة القانون فيه أسوأ مما كان عليه في عام 2012.

- يتمثل المحرك الرئيسي لهذا الاتجاه السلبي في الفئة الفرعية السلامة والأمن. وعلى الرغم من كونها الأعلى درجة من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا، فقد سجلت فئة السلامة والأمن (-5.8) أكبر تراجع في الفئات الفرعية على مدى العقد. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى زيادة النزاعات المسلحة والعنف ضد المدنيين، حيث سجلت فئتا عدم وجود عنف ضد المدنيين (-10.9) وعدم وجود نزاع مسلح (-8.6) ثاني وثالث أكثر الفئات تدهوراً من بين جميع المؤشرات الـ81 لدليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا على مدى العقد.

يعد التدهور في فئة السلامة والأمن (-5.8) هو الأسوأ من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا على مدى العقد الممتدّ من 2012 إلى 2021

- منذ عام 2017، كان التدهور المتزايد في درجة فئة الأمن وسيادة القانون مدفوعاً أيضاً بالفئتين الفرعيتين سيادة القانون والعدالة و مكافحة الفساد. وعلى الرغم من أن كلا الفئتين الفرعيتين قد بلغتا في عام 2021 مستوى أفضل مما كانتا عليه في عام 2012، إلا أن التقدم المُحرز ظل ثابتاً بالنسبة إلى فئة مكافحة الفساد منذ عام 2017، في حين تراجعت فئة سيادة القانون والعدالة بشكل مقلق.

منذ عام 2017، ظل التقدم المُحرز في فئة مكافحة الفساد ثابتاً وتراجعت فئة سيادة القانون والعدالة بشكل مقلق.

ما برحت الفئتان الفرعيتان السلامة والأمن و المساءلة والشفافية تعتبران أول ورابع الفئات الفرعية الأكثر انخفاضاً منذ عام 2012 (من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا)

أفريقيا: الأمن وسيادة القانون، درجات الفئات الفرعية واتجاهاتها (2012-2021)

المصدر: مؤسسة محمد إبراهيم

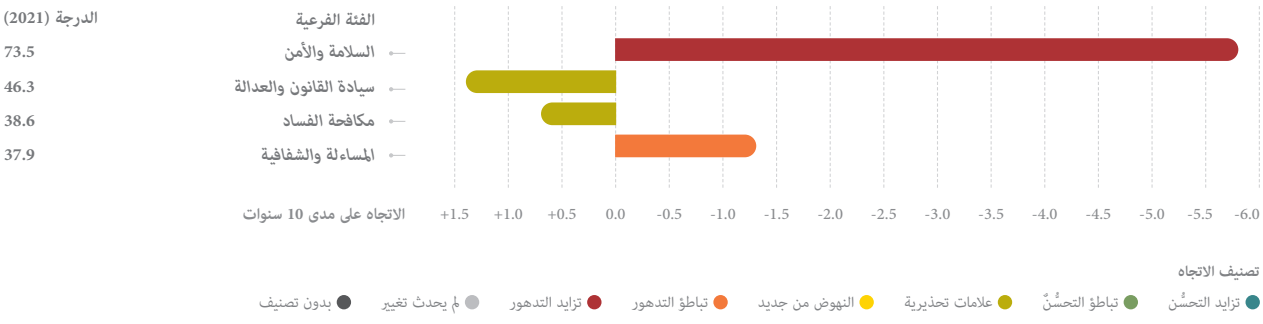

- لا تزال فئة **المشاركة والحقوق والإدماج** الأقل درجة من بين فئات دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا حيث تضاعف متوسط معدل التراجع منذ عام 2017. ويعيش أكثر من 60% من مواطني أفريقيا في بلد تراجعت فيه هذه الفئة على مدى السنوات العشر الماضية، ويعيش أكثر من ثلثهم في بلد تسارع فيه التراجع منذ عام 2017.

المشاركة والحقوق والإدماج: في عام 2021، يعيش أكثر من 60% من مواطني أفريقيا في بلد يعتبر مستوى المشاركة والحقوق والإدماج فيه أسوأ مما كان عليه في عام 2012

- ما برح هذا التدهور مدفوعاً بشكل رئيسي بفئة المشاركة (5.2-)، وهي ثاني أكبر الفئات الفرعية تراجعاً في دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا منذ عام 2012، ومدفوعاً بدرجة أقل بالفئة الفرعية الحقوق (2.6-).

- ما برح التراجع في فئة المشاركة مدفوعاً بشكل رئيسي بفئة حرية تكوين الجمعيات والتجمع (11.3-)، وهي الفئة الأكثر تدهوراً من بين جميع المؤشرات الـ81 لدليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا على مدى عشر سنوات، وفئة الحيز المتاح للمجتمع المدني(5.5-). وفي الفترة بين عامي 2017 و2021، تسارع التدهور في الفئة الفرعية المشاركة، مدفوعاً بفرض مزيد من القيود على حرية تكوين الجمعيات والتجمع، فضلاً عن الانتخابات الأقل حرية ونزاهة.

من بين جميع المؤشرات الـ81 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا، تعد فئة حرية تكوين الجمعيات والتجمع الأكثر تدهوراً منذ عام 2012

- بيْد أنه ثمة ناحية مشرقة في ما يتعلق بالتحسن الكبير المتحقق في الفئة الفرعية مساواة المرأة، حيث أحرز تقدم في 42 بلداً أفريقياً، مع تحسن درجات الحقوق، والمساواة في التمثيل السياسي، والفرص الاقتصادية ووصول المرأة إلى الخدمات العامة في العقد الماضي.

منذ عام 2017، كانت الفئة الفرعية المشاركة هي الفئة الفرعية الأكثر تراجعاً (من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا)

أفريقيا: المشاركة والحقوق والإدماج، درجات الفئات الفرعية واتجاهاتها (2012-2021)

المصدر: مؤسسة محمد إبراهيم

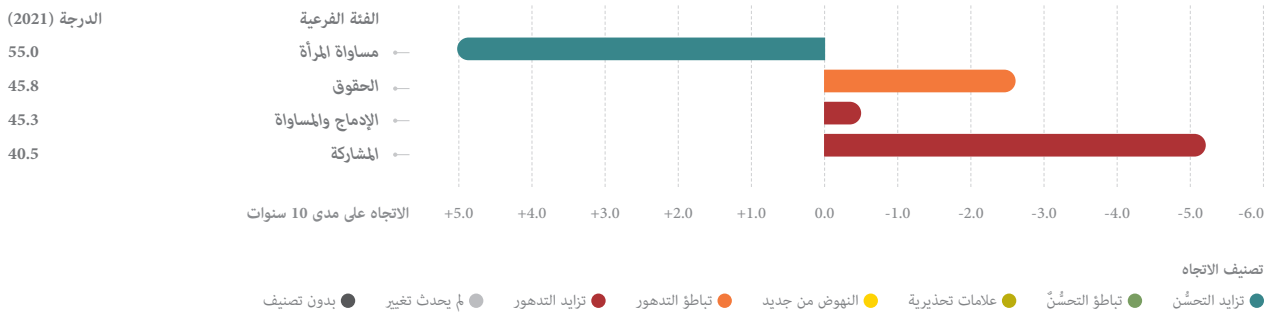

- منذ عام 2017، تعاني العديد من البلدان من انعدام الأمن الآخذ في التزايد فضلاً عن زيادة حادة في الانقلابات والنزاعات المسلحة من مالي إلى إثيوبيا. وإلى جانب الانكماش في البيئة التشاركية، فإن هذا يشكل تهديداً كبيراً بالنسبة إلى درجة فئة الحوكمة الشاملة.

2- في الوقت نفسه، تحسنت درجة كل من فئتيْ أسس الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية منذ عام 2012. بيْد أنه بالنسبة إلى معظم البلدان الأفريقية، لا تزال هناك تحديات كبيرة تعترض مجالات مثل التوظيف والوصول إلى البنية التحتية للطاقة والنقل.

- تتمثل محركات إحراز التقدم في الحَوكمة الشاملة على مدى العقد في أسس الفرص الاقتصادية والتنمية البشرية، حيث سجلت أكثر من 40 بلداً أفريقيّاً على مدى العقد تحسناً في كلا الفئتين (43 و48 على التوالي).

- سجلت درجة فئة **التنمية البشرية** (3.5+) أكبر تحسن على مدى العقد، كما سارعت من وتيرة تقدمها منذ عام 2017. كما أنها الفئة الأعلى درجة من بين فئات دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا والفئة الوحيدة التي شهدت تحسناً على أساس سنوي في الفترة بين عاميْ 2012 و2021. في عام 2021، يعيش أكثر من 90% من سكان أفريقيا في بلد يعتبر مستوى التنمية البشرية فيه أفضل مما كان عليه في عام 2012.

- تتمثل أحد المحركات الرئيسية لتحقيق تحسن مستمر في درجة فئة التنمية البشرية في الفئة الفرعية الصحة، والتي تحرز ثالث أعلى درجة في عام 2021 من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا. ومنذ عام 2012، ما برحت الصحة (4.7+) ثالث أكبر الفئات الفرعية تحسناً، مدفوعة بإحراز تقدم في مجال صحة الطفل والأم، والسيطرة بشكلٍ أفضل على الأمراض السارية، وتحسين الامتثال للوائح الصحية الدولية، وكذلك زيادة الوصول إلى المياه وخدمات الصرف الصحي.

- ما برح التحسن المُحرز في درجة فئة التنمية البشرية مدفوعاً بفئة البيئة المستدامة. وتحسنت هذه الفئة الفرعية بنسبة 3.5 نقطة على مدى العقد، وذلك بفضل التقدم المُحرز في جميع المؤشرات الأساسية (جودة الهواء، وإنفاذ السياسات البيئية، وحماية التنوع البيولوجي للأراضي والمياه، والاستخدام المستدام للأراضي والغابات و تعزي الاستدامة البيئية).

بالنسبة إلى كل من أسس الفرص الاقتصادية و التنمية البشرية، فقد تحسنت أكثر من 40 بلداً أفريقية في الفترة بين عاميْ 2012 و2021

في عام 2021، يعيش أكثر من 90% من سكان أفريقيا في بلد يعتبر مستوى التنمية البشرية فيه أفضل مما كان عليه في عام 2012.

تعد جميع الفئات الفرعية الأربعة للفئة الرئيسية التنمية البشرية من بين الفئات الفرعية الستة لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا التي أحرزت تحسناً بدرجة أكبر منذ عام 2012: الصحة (المرتبة الثالثة)، والبيئة المستدامة (المرتبة الرابعة)، والتعليم (المرتبة الخامسة) والحماية والرفاه الاجتماعيَّين (المرتبة السادسة)

أفريقيا: التنمية البشرية، درجات الفئات الفرعية واتجاهاتها (2012-2021)

المصدر: مؤسسة محمد إبراهيم

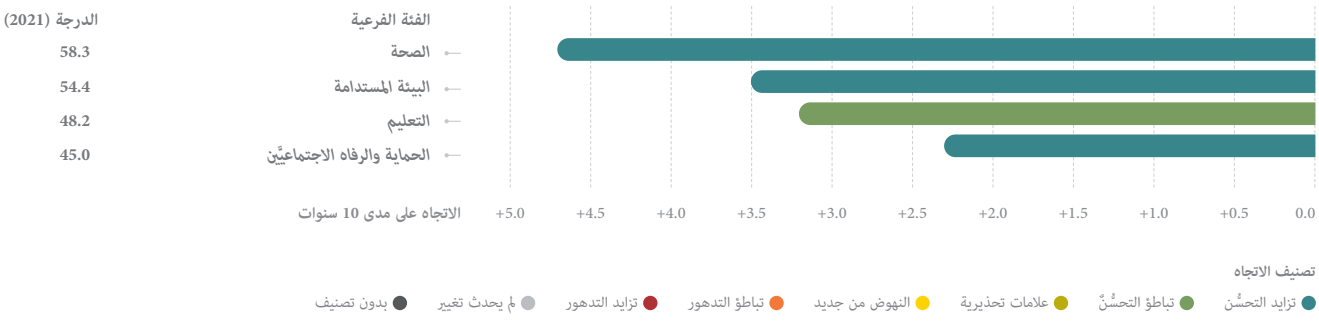

- كما اتبعت فئة **أسس الفرص الاقتصادية** (+3.0) مساراً إيجابياً منذ عام 2012. ومع ذلك، تباطأت وتيرة تحسنها منذ عام 2017. وأحرزت 43 بلداً - تستضيف 88.0% من سكان أفريقيا - تحسناً في درجة فئة أسس الفرص الاقتصادية على مدى العقد، وتعتمد 28 بلداً - تستضيف 52.3% من سكان القارة - على هذا الزخم بُغْيَة إدارة تسريع التقدم المُحرز منذ عام 2017.

- يتمثل المحرك الرئيسي لهذا الاتجاه الإيجابي في الفئة الفرعية البنية التحتية، وهي الفئة الفرعية الوحيدة أحرزت جميع البلدان الـ54 تحسناً فيها منذ عام 2012. وعلى الرغم من كونها الأدنى درجة من بين جميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا، فقد شهدت فئة البنية التحتية (+8.1) أكبر تحسن في الفئات الفرعية على مدى العقد. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى نمو البنية التحتية الرقمية، حيث كانت الاتصالات المتنقلة (+21.8) وشبكة الإنترنت وأجهزة الحاسوب (+16.9) هي الأكثر تحسناً من بين جميع المؤشرات الـ81 لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا على مدى العقد. ونشهد في الآونة الحالية قدراً أكبر من الوصول إلى الإنترنت والحواسيب مقارنة بعام 2012 في كل بلد أفريقي، فضلا عن زيادة في الاتصالات المتنقلة والتواصل في كل بلد ما عدا جنوب السودان.

- تحسنت الفئة الفرعية الإدارة العامة (+1.0) أيضاً منذ عام 2012 بسبب التقدم المُحرز في قدرة النظم الإحصائية وتحسن نظم التسجيل المدني. وتوفر المكاتب الإحصائية الوطنية تغطية أكبر للبيانات وتجعل بياناتها أكثر انفتاحاً وأيسر من حيث إمكانية الوصول إليها. كما أن نظم التسجيل المدني أصبحت الآن أفضل مما كانت عليه في عام 2012، مع تحسن توقيت شهادات الميلاد والوفاة التي تقدم مجاناً.

بالنسبة إلى 90% تقريباً من سكان أفريقيا، فإن مستوى أسس الفرص الاقتصادية أعلى في عام 2021 مما كان عليه في عام 2012

تعد البنية التحتية هي الفئة الفرعية الوحيدة التي أحرزت جميع البلدان الـ54 تحسناً فيها منذ عام 2012، ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى التقدم المُحرز في البنية التحتية الرقمية

كما أحرز تقدم ملحوظ في قدرات النظم الإحصائية الوطنية ونظم التسجيل المدني، مما ساهم في إحراز تحسن في فئة الإدارة العامة

سُجِّل تحسن في جميع الفئات الفرعية الأربع للفئة الرئيسية أسس الفرص الاقتصادية على مدى العقد الماضي

أفريقيا: أسس الفرص الاقتصادية، درجات الفئات الفرعية واتجاهاتها (2012-2021)

المصدر: مؤسسة محمد إبراهيم

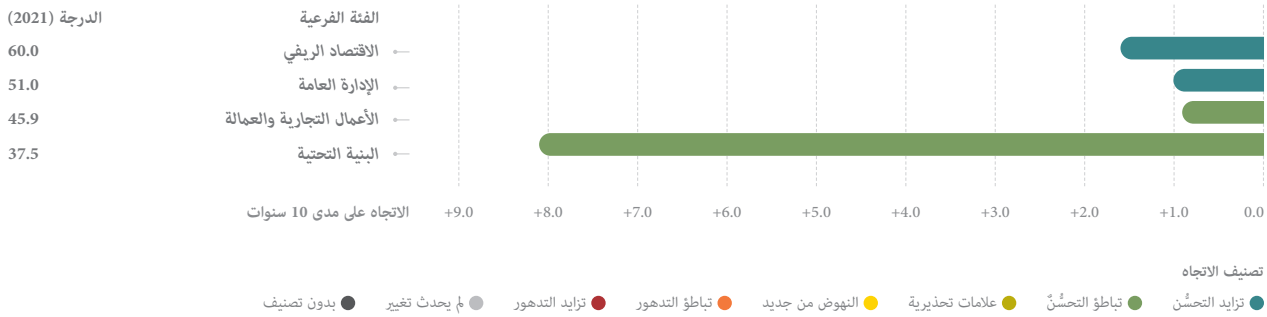

- بيْد أنه بالنسبة إلى معظم البلدان الأفريقية لا تزال هناك تحديات هائلة في مجالات مثل التوظيف والبنية التحتية للنقل، حيث تراجع مؤشر علاقات العمل (4.2-) بشكلٍ كبير منذ عام 2012.

o باعتبارها من الأولويات بالنسبة إلى تحقيق التكامل الإقليمي في القارة، شهدت شبكات النقل تراجعاً طفيفاً منذ عام 2012، مدفوعاً بتدهور البنية التحتية للنقل البري والجوي، إلا أن التقدم المُحرز في البنية التحتية للسكك الحديدية حال دون استمرار هذا التدهور.

- علاوة على ذلك، لا تزال أفريقيا تواجه التحدي الكبير المتمثل في الوصول إلى الطاقة. وبدون الطاقة الآمنة والموثوق بها على نطاق واسع، سيكون من الصعب على البلدان الأفريقية تحقيق أهدافها الإنمائية.

o على الرغم من التحسن على مدى العقد (7.0+)، بدأ التقدم المُحرز في مؤشر الوصول إلى الطاقة ينطلق من أساس منخفض. وفي أفريقيا، لا يزال حوالي 600 مليون شخص يفتقرون إلى سبل الوصول إلى الكهرباء، ولا يزال أكثر من 950 مليون شخص لا يستطيعون الوصول إلى وقود الطهي النظيف.

3- على مدى السنوات الثلاث الماضية (2019-2021)، فاقمت جائحة كوفيد-19 الاتجاهات القائمة مسبقاً المثيرة للقلق. وأدت الآثار الناجمة عن الجائحة إلى تسريع التدهور في كل من فئتيْ الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق والإدماج، كما كشفت نقاط الضعف في نظم الصحة والتعليم في أفريقيا.

- بالنسبة إلى فئة **الأمن وسيادة القانون**، زادت وتيرة التدهور في الفترة بين عاميْ 2019 و2021، بالتزامن مع تفشي جائحة كوفيد-19، بنحو أربعة أضعاف مقارنةً بالسنوات السابقة في السلسلة الزمنية (2012-2019) لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا لعام 2022.

o شهدت السنوات الثلاث الماضية (2019-2022) زيادة تفاقم الوضع الأمني، مع ارتفاع مستويات النزاعات والعنف الحكومي ضد المدنيين والاضطرابات السياسية (حدوث ثمانية انقلابات ناجحة في هذه الفترة).

o يسلط تقرير دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا لعام 2022 الضوء على هذا الاتجاه المقلق للعنف المدعوم من الدولة، إلى جانب تسارع التدهور في مؤشريْ عدم وجود عنف ضد المدنيين وعدم وجود نزاعات مسلحة منذ بدء جائحة كوفيد-19.

- بالنسبة إلى **المشاركة والحقوق والإدماج**، ارتفع متوسط معدل التراجع السنوي منذ عام 2019 إلى ما يقرب من ستة أضعاف مقارنة بالفترة 2012-2019.

o شهدت السنوات الثلاث الماضية موجة من التراجع الديمقراطي في جميع أنحاء أفريقيا، من خلال الانتهاكات المتعلقة بالحقوق والقيود المفروضة على الحيز المتاح للمجتمع المدني. وعلى الرغم من أن هذا الاتجاه كان قائماً قبيل تفشي الجائحة، إلا أن الاتجاهات المناهضة للديمقراطية القائمة قد تسارعت بسبب فرض التدابير التقييدية وأحكام الطوارئ التي ما برحت قائمة لفترة طويلة من الزمن.

o تتمثل المؤشرات الأكثر تدهوراً في هذه الفئة منذ عام 2019 في حرية تكوين الجمعيات والتجمع والانتخابات الديمقراطية. وفي حين أن وتيرة التراجع قد تسارعت في ما يتعلق بفئة حرية تكوين الجمعيات والتجمع، إلا أن التدهور في فئة الانتخابات الديمقراطية يعكس التقدم المُحرز في الفترة بين عاميْ 2012 و2019.

o بالنسبة إلى فئة **التنمية البشرية**، حدث التقدم بوتيرة أبطأ في الفترة بين عاميْ 2019 و2021.

o ما برح هذا التقدم البطيء مدفوعاً في الغالب بالفئتين الفرعيتين التعليم والبيئة المستدامة. وفي حين أن الفئة الفرعية البيئة المستدامة قد تراجعت منذ بدء تفشي جائحة كوفيد-19، إلا أن وتيرة التحسن في الفئة الفرعية التعليم يعد أقل بنحو تسعة أضعاف تقريباً ممّا كانت عليه في الفترة التي سبقت الجائحة (2012-2019).

- على الرغم من أن دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا لعام 2022 يظهر مكاسب كبيرة في خدمات الصحة العامة والتعليم مقارنة بعام 2012، فقد أبرزت السنوات الثلاث الماضية أن جائحة كوفيد-19 أحدثت اضطرابات جسيمة في نظم التعليم في القارة وكشفت عدم كفاية قدراتها الصحية في التعامل مع التحديات الصحية المعقدة.

- تمثل فئة **أسس الفرص الاقتصادية** الفئة الوحيدة لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا التي حققت أداءاً أفضل منذ بدء تفشي جائحة كوفيد-19.

- في ضوء الصدمات الاقتصادية القوية الناشئة عن جائحة كوفيد-19، يبعث هذا الأداء المحسن على مدى السنوات الثلاث الماضية على التفاؤل.

- ما برح التقدم الأسرع المُحرز في فئة أسس الفرص الاقتصادية مدفوعاً في الغالب بالفئة الفرعية الإدارة العامة، مع تسجيل متوسط وتيرة تحسن سنوي أعلى بخمسة أضعاف في الفترة 2019-2021 مقارنة بالفترة 2012-2019.

- بيْد أنه على مدى السنوات الثلاث الماضية، توقف التقدم المُحرز في فئة الأعمال التجارية والعمالة بالكامل، وتراجع إلى النصف تقريباً في فئة البنية التحتية.

4- دون اتخاذ إجراءات مستدامة لعكس مسار هذه الاتجاهات، فإن قدرة أفريقيا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية وخطة عام 2063 التابعة للاتحاد الأفريقي على المدى الطويل ستُقوَّض بشكل كبير. ويشكل تدهور الوضع الأمني والتراجع الديمقراطي في القارة المسائل الأكثر إثارة للقلق في ضوء الآثار المشتركة الناشئة عن التحديات العالمية غير الأفريقية مثل جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ، والتي من شأنها أن تعرض سنوات من التقدم المُحرز للخطر. ويتفاقم هذا الآن بسبب الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة، وما خلّفته من آثار غير مباشرة صعبة على أفريقيا.

- يتعرض عقد من التقدم المُحرز في مجال الحَوكمة للخطر بسبب النزاعات المستمرة والتراجع الديمقراطي، حيث تكافح القارة لإدارة الآثار المشتركة الناشئة عن جائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ وانعدام الاستقرار السياسي والانقلابات، بالإضافة إلى عدم كفاية الوصول إلى الغذاء والطاقة.

- بالإضافة إلى ذلك، تتفاقم جميع هذه التحديات القائمة مسبقاً الآن بسبب الآثار التي خلّفتها الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة، التي اندلعت في 24 شباط/فبراير 2022.

- مع الأخذ بعين الاعتبار هذه الأزمات المتراكمة التي تتعرض لها أفريقيا بشكل فريد، يبرز دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا لعام 2022 أنه ما لم تول الأولوية للحوكمة الرشيدة المستدامة، فإن التقدم المُحرز في أفريقيا وقدرتها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية وخطة عام 2063 التابعة للاتحاد الأفريقي في الأوان المطلوب سيكون معرضاً للخطر.

- بما أن عام 2023 يشكل نقطة منتصف الطريق صوب تحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية، ثمة حاجة ماسة إلى اتخاذ إجراءات بُغْيَة معالجة التراجع الديمقراطي وانعدام الأمن المتزايد. ويجب أن ينصبّ التركيز على تحسين جميع مجالات الحَوكمة من أجل تحقيق تقدم مُحرز ذي مغزى ومستدام. ولا يمكن إجراء مفاضلة بين مختلف مكونات الحَوكمة.

ما برحت هناك اتجاهات متباينة في ما يتعلق بفئات دليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا منذ عام 2012: في حين تحسنت فئتا أسس الفرص الاقتصادية و التنمية البشرية، تدهورت فئتا الأمن وسيادة القانون والمشاركة والحقوق الإدماج.

بُغْيَة إحراز تقدم ذي مغزى ومستدام، لا يمكن إجراء مفاضلة بين مختلف مكونات الحَوكمة

أفريقيا: درجات فئات دليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا واتجاهاتها (2012-2021)

المصدر: مؤسسة محمد إبراهيم

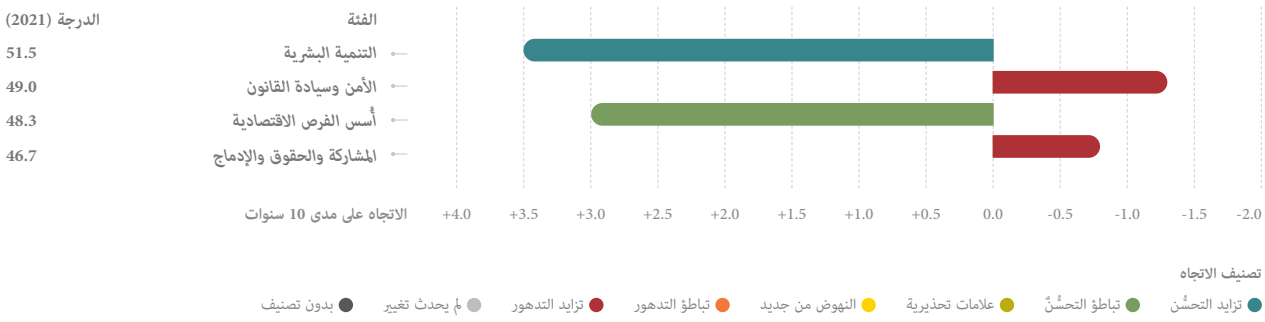

5- لا تزال الفجوة في البيانات تمثل شاغلاً رئيسياً. دون بيانات سليمة، تقود الحكومات دون بصيرة ولا يمكن إحراز تحسين مستدام في مجال الحَوكمة أو وضع سياسات فعالة. وتبقى مؤسسة محمد إبراهيم في طليعة دعم المبادرات الرامية إلى تعزيز مشهد البيانات في القارة.

- يخضع إطار دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا للتنقيح كل سنتين حرصاً على إدراج أحدث وأهم البيانات المتعلقة بأبعاد الحَوكمة، بُغْيَة توفير صورة أكثر دقة عن الواقع على الأرض. وبالنسبة إلى المجالات الرئيسية عبر جميع الفئات الأربعة لدليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا، لا توجد بيانات لقياس أداء الحَوكمة ويسمح الاستعراض بتسليط الضوء على أبعاد الحوكمة التي لا زالت تعاني فجوات البيانات على مستوى المصدر.

- حتى الآن، لم تتوفر البيانات الكافية لأفريقيا بشأن المجالات الرئيسية مثل قدرات قطاع الصحة والمناطق الريفية والتكيُّف مع تغيّر المناخ.

- بسبب نقص توافر البيانات، لا يقيس دليل إبراهيم لشؤون الحوكمة في أفريقيا المجالات الرئيسية مثل القدرات الصحية والقدرة على تحمل تغير المناخ. تتضمن الفئة الفرعية الاقتصاد الريفي أقل نقاط البيانات المتاحة من مصدر بيانات مقارنة بجميع الفئات الفرعية الـ16 لدليل إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا (15.8%). وفي الوقت الحالي، لا تتوافر سوى بيانات لمدة سنتين (2018 و2021) من مصدر البيانات الوحيد المتاح، وهو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وإنّ النقص في البيانات المُحدَّثة وذات الصلة بهذه المجالات تُعيق بشدّة استجابات أفريقيا لجائحة كوفيد-19 وأزمة المناخ وكذلك صنع سياسات فعالة.

ثمة فجوات رئيسية في البيانات المتعلقة بالصحة والبيئة والمناطق الريفية، وكلها حاسمة عندما يتعلق الأمر بالتصدي لتغير المناخ والجوائح وانعدام الأمن الغذائي بكفاءة

مؤسّسة محمد إبراهيم

فيسبوك ← MoIbrahimFoundation/

تويتر ← @Mo_IbrahimFdn #IIAG

إنستغرام ← moibrahimfoundation

100.0	18.5	16.2	35.1	52.4	76.2	81.2	31.0	59.5	18.5	32.7	64.9	30.2
59.2	44.0	25.6	47.2	76.1	66.7	66.5	52.8	74.1	36.5	45.3	66.7	45.1
100.0	52.6	11.1	63.9	58.3	11.2	87.5	46.1	69.4	28.6	18.1	100.0	18.1
50.0	27.3	10.5	22.9	31.2	22.4	45.4	22.6	33.3	30.6	22.3	80.3	22.0
32.6	28.7	14.6	57.4	49.0	44.9	48.7	87.5	23.6	58.9	27.7	99.2	18.9
58.6	44.7	24.1	59.6	57.6	84.9	63.8	60.2	56.7	42.3	26.0	59.2	38.4
50.0	42.5	21.4	59.5	56.0	100.0	66.7	63.1	60.7	35.7	26.2	71.4	27.4
84.5	38.0	13.1	43.9	54.8	73.5	80.1	63.4	60.9	36.9	50.1	31.9	46.3
77.8	49.2	17.9	45.2	59.4	86.2	78.7	59.8	59.7	71.2	33.3	100.0	49.0
12.5	47.4	37.5	62.0	75.0	64.5	12.5	65.0	62.5	50.5	0.0	70.8	25.0
68.0	46.7	30.8	87.2	42.6	100.0	80.9	50.0	39.7	17.1	20.3	21.9	44.6
76.2	47.2	30.2	50.7	57.4	68.5	72.8	55.0	66.1	42.3	44.1	73.6	50.4
89.4	55.6	56.2	56.3	59.6	76.2	85.3	53.5	90.8	57.6	81.2	77.4	87.4
100.0	58.8	85.1	47.6	53.6	83.0	100.0	45.8	98.7	41.8	99.8	51.9	98.7
100.0	38.9	6.3	20.1	26.0	83.1	93.8	26.9	92.6	41.0	84.3	92.2	88.8
100.0	79.2	68.6	85.0	92.9	91.2	99.8	82.5	99.9	49.9	99.5	85.1	99.8
71.9	67.1	32.2	73.2	43.5	70.6	68.5	76.8	73.8	67.1	40.7	66.9	49.8
75.2	65.3	89.0	67.9	81.8	87.8	64.6	59.5	89.2	70.7	81.8	93.3	99.7
88.5	24.1	24.8	44.2	59.0	41.5	76.4	29.6	64.7	75.0	39.9	75.0	48.8
93.5	52.7	32.4	41.5	69.8	68.7	87.5	58.2	70.9	34.7	50.9	75.7	36.3
98.2	52.1	1.8	45.7	65.8	64.6	67.4	68.4	47.6	25.5	39.4	69.3	1.6
81.5	31.9	21.1	21.1	50.3	36.2	75.8	39.3	47.4	35.6	29.6	73.7	65.8
100.0	50.3	33.3	41.1	64.6	78.7	68.5	66.5	89.4	42.7	56.3	90.2	69.1
67.6	79.1	28.7	73.8	44.2	91.4	67.9	64.1	58.3	47.8	31.1	91.8	62.8
90.2	50.2	31.5	26.0	59.1	72.4	91.3	52.8	74.7	22.1	32.0	53.2	57.4
68.4	35.6	15.6	45.3	53.4	44.3	65.9	48.0	52.0	34.6	29.2	82.2	26.9
100.0	18.5	16.2	35.1	52.4	76.2	81.2	31.0	59.5	18.5	32.7	64.9	30.2
59.2	44.0	25.6	47.2	76.1	66.7	66.5	52.8	74.1	36.5	45.3	66.7	45.1
100.0	52.6	11.1	63.9	58.3	11.2	87.5	46.1	69.4	28.6	18.1	100.0	18.1
50.0	27.3	10.5	22.9	31.2	22.4	45.4	22.6	33.3	30.6	22.3	80.3	22.0
32.6	28.7	14.6	57.4	49.0	44.9	48.7	87.5	23.6	58.9	27.7	99.2	18.9
58.6	44.7	24.1	59.6	57.6	84.9	63.8	60.2	56.7	42.3	26.0	59.2	38.4
50.0	42.5	21.4	59.5	56.0	100.0	66.7	63.1	60.7	35.7	26.2	71.4	27.4
84.5	38.0	13.1	43.9	54.8	73.5	80.1	63.4	60.9	36.9	50.1	31.9	46.3
	49.2	17.9	45.2	59.4	86.2	78.7	59.8	59.7	71.2	33.3	100.0	49.0
	47.4	37.5	62.0	75.0	64.5	12.5	65.0	62.5	50.5	0.0	70.8	25.0
		30.8	87.2	42.6	100.0	80.9	50.0	39.7	17.1	20.3	21.9	44.6
			21.1	50.3	36.2	75.8	39.3	47.4	35.6	29.6	73.7	65.8
			41.1	64.6	78.7	68.5	66.5	89.4	42.7	56.3	90.2	69.1
				44.2	91.4	67.9	64.1	58.3	47.8	31.1	91.8	62.8
				59.1	72.4	91.3	52.8	74.7	22.1	32.0	53.2	57.4
					44.3	65.9	48.0	52.0	34.6	29.2	82.2	26.9
					2	81.2	31.0	59.5	18.5	32.7	64.9	30.2
					78.7	68.5	66.5	89.4	42.7	56.3	90.2	69.1
					91.4	67.9	64.1	58.3	47.8	31.1	91.8	62.8
					72.4	91.3	52.8	74.7	22.1	32.0	53.2	57.4
					44.3	65.9	48.0	52.0	34.6	29.2	82.2	26.9
					76.2	81.2	31.0	59.5	18.5	32.7	64.9	30.2